



تقرير حول الاصابات بين المدنيين 1 نيسان/ أبريل- 30 حزيران/ يونيو 2020

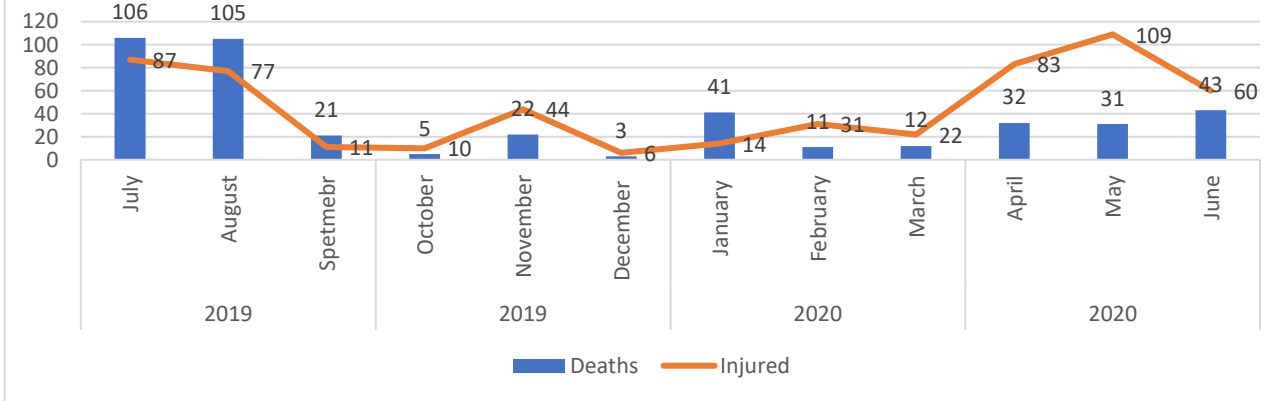
تصدر بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا تقريرها عن الخسائر في صفوف المدنيين للربع الثاني لعام 2020. وتشير البيانات إلى زيادة في عدد الإصابات في صفوف المدنيين جراء النزاع المسلح في ليبيا. وتجدد البعثة دعوتها جميع أطراف النزاع إلى الوقف الفوري لجميع العمليات العسكرية واحترام القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني وإلى حماية المدنيين وإتاحة المجال للسلطات لمواجهة تهديد جائحة كوفيد-19.

وفي الفترة من 1 نيسان/ أبريل إلى 30 حزيران/ يونيو 2020، وثقت البعثة وقوع ما لا يقل عن 358 من الضحايا المدنيين (106 حالات وفاة و 252 إصابة بجروح). ويمثل هذا الرقم زيادة عامة في عدد الإصابات في صفوف المدنيين بنسبة 173 بالمائة مقارنة بالفترة السابقة في الربع الأول من عام 2020¹ مع زيادة بنسبة 65 بالمائة في الإصابات. ومن بين الضحايا 261 رجلاً (وفيات وإصابات) و 45 امرأة (وفيات وإصابات)، و 44 صبياً (وفيات وإصابات) و 8 فتيات. وكان القتال على الأرض هو السبب الرئيسي في وقوع إصابات بين المدنيين يليه مخلفات الحرب من المتفجرات والغارات الجوية.

وتُعزى الزيادة العامة في عدد الضحايا المدنيين إلى التصعيد الكبير للأعمال العدائية على الرغم من النداءات من جانب الأمم المتحدة والعديد من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة والداعية إلى وقف الأعمال العدائية. ولا يزال القلق البالغ يساور البعثة إزاء الهجمات العشوائية واستهداف المدنيين في المناطق المأهولة بالسكان المدنيين وإزاء الزيادة في عدد الضحايا المدنيين ولا سيما جراء استخدام الصواريخ والمدفعية ومخلفات الحرب من المتفجرات والغارات الجوية.

¹ وثقت البعثة وقوع 131 إصابة في صفوف المدنيين (64 حالة وفاة و 67 إصابة بجروح) وذلك خلال الربع الأول من عام 2020.

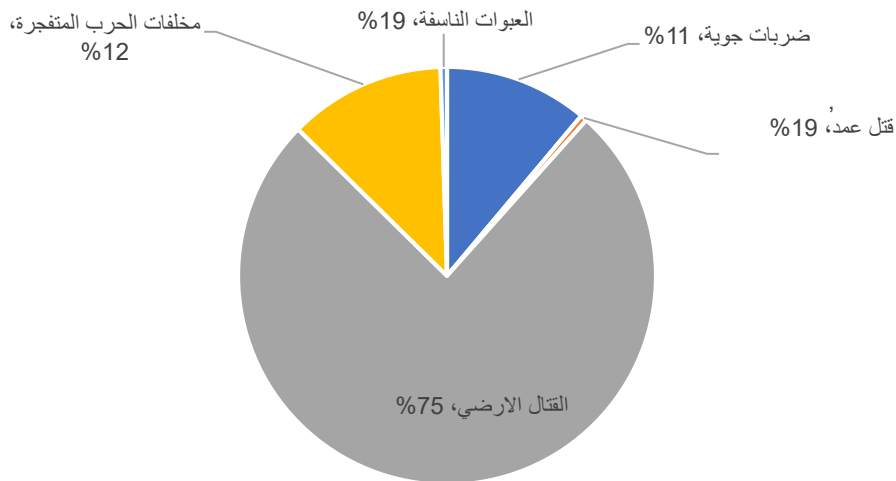
الوفيات والإصابات في صفوف المدنيين تموز/ يوليو 2019 - حزيران/ يونيو 2020



"خلال انقطاع التيار الكهربائي في حوالي الساعة 10:30 مساءً، طلبت من أبناء عمومتي الأربعة وهم أطفال، أن يحضروا مولداً كهربائياً صغيراً من بيت لي في الجوار. وبينما كانوا يسحبون المولد على عربة، قصفت طائرة مسيرة المولد. كان الصوت مثل الصاعقة، وخرجت أسرة الأطفال ليجدوا أبناءهم غارقين في دمائهم. وعمت حالة من الذعر وتعالى الصراخ. ثم ضرب صاروخ آخر المنطقة مما أسفر عن مقتل صبي وأمه وأخته وعمه وابن عمه. وخرج بقية أفراد الأسرة لتقديم المساعدة ليسقط الصاروخ الثالث من الطائرة المسيرة. وسرعان ما أصاب صاروخ رابع الأهالي المحتشدين، كان هناك حوالي 10-15 دقيقة بين كل ضربة من ضربات الطائرات المسيرة".

شاهد على الضربات المبلغ عنها باستخدام الطائرات المسيرة المدعومة من حكومة الوفاق الوطني والتي قصفت قصر بن غشير في 3 حزيران/ يونيو 2020، مما أسفر عن مقتل 17 مدنياً بينهم 4 نساء و4 أطفال وإصابة 14 مدنياً، بعضهم بجروح خطيرة.

الخسائر في صفوف المدنيين مصنفة حسب نوع الحادثة

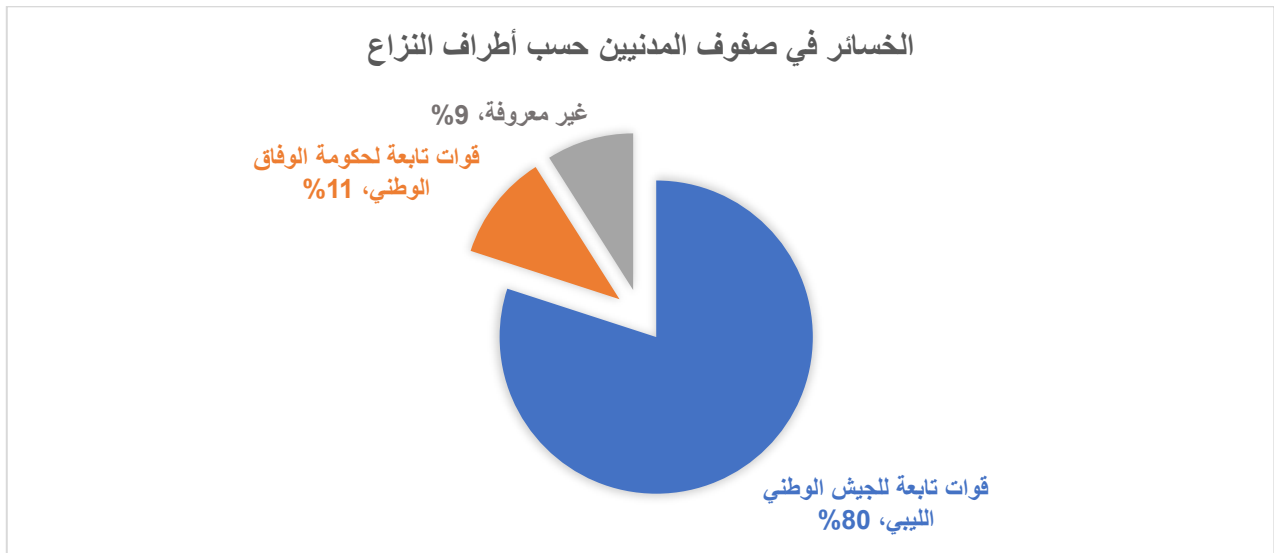


وخلال الربع الثاني من عام 2020 كان القتال على الأرض هو السبب الرئيسي في وقوع إصابات بين المدنيين مما تسبب في 74 بالمائة من مجموع هذه الإصابات. ويشمل ذلك 264 إصابة في صفوف المدنيين (69 حالة

وفاة و195 إصابة بجروح) وذلك جراء استخدام الأسلحة الثقيلة (الصواريخ/ المدفعية/ مدافع الهاون)، وخسائر أخرى في صفوف المدنيين (وفاة واحدة وأربع حالات إصابة بجروح) بسبب استخدام نيران الأسلحة الصغيرة. وكانت المتفجرات من مخلفات الحرب ثاني أكبر سبب مسجل للخسائر في صفوف المدنيين حيث بلغت 43 ضحية (حالتا وفاة و41 حلة إصابة بجروح) وهو ما يمثل 12 بالمائة من مجموع الخسائر في صفوف المدنيين. ومع انسحابه من الضواحي الجنوبية لطرابلس الشهر الماضي، ترك الجيش الوطني الليبي وراءه ألغاماً وعبوات ناسفة ما عرض سلامة وأمن السكان العائدين للخطر وأسفر عن وقوع إصابات بين المدنيين بمن فيهم الأطفال فضلاً عن أفراد الأمن المكلفين بإزالة هذه العبوات الفتاكة².

وكانت الضربات الجوية السبب الرئيسي الثالث في وقوع إصابات بين المدنيين بلغت 40 ضحية (26 قتيلاً و14 جريحاً) وهو ما يمثل 11 بالمائة من الإصابات تليها العبوات الناسفة التي تسببت في مقتل شخصين وحالتي قتل عمد.

وعلى غرار الربع الأول من عام 2020، كان المدنيون الذين يعيشون في الجزء الغربي من ليبيا هم الفئة الأكثر تضرراً. فقد وثقت البعثة وقوع 322 إصابة في صفوف المدنيين (85 قتيلاً و237 إصابة بجروح) في غرب ليبيا، أي ما يمثل 89 بالمائة من إجمالي الخسائر، حيث وقعت 34 إصابة في صفوف المدنيين في وسط البلاد (22 قتيلاً و12 إصابة بجروح) فيما أصيب شخصان في الشرق بجروح.



وخلال الربع الثاني من عام 2020، تسببت القوات التابعة للجيش الوطني الليبي في وقوع 287 ضحية في صفوف المدنيين (75 قتيلاً و212 إصابة بجروح)، أي 80 بالمائة من مجموع الضحايا. ومن بين هذه الخسائر، وثقت البعثة وقوع إصابات في صفوف المدنيين (34 قتيلاً و49 إصابة بجروح) من جراء القتال البري، تليها

² <https://unsmil.unmissions.org/acting-srsg%E2%80%99s-oral-update-44th-session-human-rights-council-pursuant-human-rights-council-resolution>

خسائر في صفوف المدنيين (قتيلان و 41 إصابة بجروح) بسبب مخلفات الحرب من المتفجرات والقصف الجوي (26 قتيلاً و 14 إصابة بجروح).

وتسببت قوات تابعة لحكومة الوفاق الوطني بمقتل 21 مدنياً وإصابة 16 مدنياً آخر بجروح خلال القصف الجوي، وأربعة مدنيين آخرين خلال القتال البري، أي ما يمثل 11 بالمائة من إجمالي الخسائر. ولم يكن بالإمكان نسب ما تبقى من الخسائر في صفوف المدنيين إلى طرف محدد من طرفي النزاع.

تأثير النزاع على الرعاية الصحية والتعليم

واصلت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا توثيق الاعتداءات على المدارس ومرافق الرعاية الصحية، الأمر الذي يعرقل حصول المدنيين في ليبيا على التعليم والخدمات الصحية. وفي الفترة بين 1 نيسان/أبريل و 30 حزيران/يونيو 2020، وثقت البعثة وقوع تسع حوادث كان لها أثرها على المدارس ولم يكن بالإمكان أن تنسب إلى طرف محدد من طرفي النزاع.

وبالإضافة إلى الاعتداءات على المدارس، وثقت البعثة وقوع تسعة اعتداءات على ستة مرافق مختلفة للرعاية الصحية، فضلاً عن اعتداء آخر على إحدى سيارات الإسعاف³ خلال الأشهر الثلاثة الثانية من عام 2020، أسندت مسؤولية سبعة منها إلى الجيش الوطني الليبي، فيما تعذر إسناد مسؤولية اثنين من هذه الاعتداءات إلى أي من الطرفين. فعلى سبيل المثال، تعرض مستشفى الخضراء في طرابلس، الذي تم تخصيصه لاستقبال مرضى كوفيد-19، للقصف بالصواريخ في أربع مناسبات مختلفة خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

ملاحظة: يستند عمل بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا بشأن تسجيل الضحايا في صفوف المدنيين إلى مبادئ القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، وتوجيهات مكتب المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان. وخلال عملية التحقق، يتصل موظفو البعثة بمجموعة واسعة من مصادر المعلومات ويقومون بتحليلها للتأكد من موثوقيتها ومصداقيتها قبل الخلوص إلى الاستنتاجات. ويتم بذل قصارى الجهود لضمان أن تكون البيانات الواردة في تقرير البعثة هذا شاملة قدر الإمكان؛ ومع ذلك، فإن البيانات المعروضة غير مسهبة. إذ عند عدم اقتناع البعثة بالأدلة المتعلقة بحادث معين، فلا يتم إدراجه في التقرير. وفي بعض الحالات، قد تستغرق التحقيقات عدة أسابيع قبل التوصل إلى استنتاجات. وهذا يعني أيضاً أنه قد يتم تعديل الاستنتاجات المتعلقة بمثل

³ <https://publicspace.who.int/sites/ssa/SitePages/PublicDashboard.aspx> في الفترة ما بين 1 نيسان/أبريل و 30 حزيران/يونيو

2020، أبلغت منظمة الصحة العالمية عن 11 اعتداءً على مرافق الرعاية الصحية و 4 اعتداءات طالت النقل الصحي.

هذه الحوادث أو الانتهاكات المزعومة عند ظهور معلومات جديدة وتحليلها. ومع ذلك، إذا شاب المعلومات أي لبس، فلا يتم استخلاص أية نتائج إلى حين الحصول على مزيد من الأدلة المقنعة، أو يتم إغلاق القضية دون استنتاجات ولا تُدرج في التقارير الإحصائية. وعند تحديث المعلومات وتعديل الاستنتاجات والإحصائيات، يمكن أن يؤدي ذلك إلى إختلافات طفيفة في كيفية إدراج الحادث نفسه في التقرير أو إختلافات في الإحصاءات التي تدرجها بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا في تقاريرها مع مرور الوقت.

إن مما يعرقل وبإستمرار قدرة البعثة على رصد أعداد الضحايا في صفوف المدنيين والتحقق منها القيود المفروضة على سبل الوصول والمخاوف الأمنية فضلاً عن استمرار النزاع المسلح في ليبيا.

يرجى الإتصال ببعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا للإستفسار أو الإبلاغ عن أي حادث ذي صلة بالنزاع تسبب في وقوع خسائر في صفوف المدنيين في ليبيا على عنوان البريد الإلكتروني التالي:

unsmil-monitoringhumanrightsteam@un.org